2 me Année,No . 36

Lundi-12-3-1934

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الاقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الادارة

بشارع الساحة رقم ٣٩

بالقاهرة

تليفون رقم ٤٢٩٩٢ ٤٠٥٣٠

العـــدد ٣٦ « القاهرة فى يوم الاثنين ٢٦ ذى القعدة سنة ١٣٥٢ — ١٢ مارس سنة ١٩٣٤ » السنة الثانية

فهرس العـــدد

صفحة

٤٠١ فى ملعب الكرة : الدكتور محمد عوض محمد

٤٠٣ فى الجر : الدكتور طه حسين

٤٠٥ الاحسان : الاستاذ احمد أمين

٤٠٨ النساء الجمهورية فى خمسة عشر عاما : الأستاذ محمد عبد الله عنان

٤١١ حجر رشيد الهيروغليفى : الأستاذ عبد الفتاح الزيادي

٤١٤ رسالة الشعر : شوقى ضيف

٤١٦ سياسة أمريكا النقدية : م . ع . ع

٤١٧ التفاؤل والتشاؤم : ابراهيم تادرس بشاي

٤١٨ تعد دتوبي : فخرى أبو السعود

٤١٩ ابن سيدا : حافظ قدري طوقان

٤٢٢ عد إلينا : م . ع . م

٤٢٢ وادي الاحلام : الشاعر أنور العطار

٤٢٣ باقة الزهر : أحمد الصاق النجفى

٤٢٤ منطق الطير : الدكتور عبد الوهاب عزام

٤٢٧ عمل التطور : السر أرثر طمسن — ترجمة بشير الياس اللوس

٤٣٠ مطالعات وأشتات : الدكتور أحمد زكى

٤٣٢ الصديق الصدوق (قصة) : أركاد وايلد ترجمة بشير الشريقى

٤٣٧ الأدب والفن فى حياة ملك يلجيكا الراحل : عبد الرحمن صدقى

فى ملعب الكرة

للدكتور محمد عوض محمد

... وفى ذلك اليوم ذهبت بصديق إلى ملعب الكرة ... لم أذهب به الى دور العلم أو إلى حلقات الأدب ، حيث ينصت إلى لجاج الفقهاء ، وحوار الأدباء ؛ فلقد طعِمَ من هذا الغذاء الدسم الشهر كله : وشهد المعركة الطاحنة بين اللائحة والشرعة ، وبين الأريكة والسرير ؛ وبين الفنون الرفيعة والغليظة ؛ وبين الفتوة والمروءة ، وبين الكوفة والبصرة ، وبين المستشرقين والمستغربين ...

***

انتزعتك ياصديقى من بين هذا كله . فلعمرى لقد آن لك أن تمسح عن جبينك المجهد المعنى عرق النحو والصرف والفقه ، وأن تزيل عن عينيك ما علق بهما من قذى البحث العميق ، عن اللفظ الدقيق والمعنى الأنيق : ذلك البحث الذى طالما أضناك وأذواك ؛ ثم عدت منه صفر اليدين ، أو رجعت بشىء زهيد لا يطفىء غلة ، ولا يغنى من جوع .

فتعال اليوم تتبوأ هذا المقعد العالى ، وتشرف منه على هذا الميدان الفسيح ، كما يشرف النسر من ذروة الطود . ولترقب ما يجرى بين أيدينا من الحوادث المجسام ... أراك تبتسم ابتسامة الشك أو الانكار ، كأنما تظن أن ما يجرى هنا ليس إلا ضرباً من العبث أو اللهو ؛ فلا وأبيك لن تبرح حتى تشهد فى هذا الملعب

من دروس الحكمة ومن عبر الحياة ؛ ومن المعانى البديعة العميقة ؛ ما لم تجده بعد فى الكثير من أسفار أصحابك الخالدين . . .

وهم أولا . اللاعبون قد أقبلوا ؛ فدوى رعد الهتاف و"التصفيق ، أرأيت هذه الأجسام الفتية التى أفعمت صحة وقوة ، والتى لا تكاد تستقر فى مكان مما بها من نشاط ومرح ولكنها قد تثبت فى موقفها حينا فكأنها الجبال الرواسى . ثم تنقض على الأثر كأنها صخور تهوى من قمة طود ؛ أو تندفع طائرة كما تندفع السهام عن القسى . وهى بعد هذا كله لا تشكو كلالا ولا ملالا ، كأنما يتفجر نشاطها من ينبوع لا يغيض . . إن هذه السيقان التى تراها تحمل تلك الاجسام ، ما نمت هذا النمو ولا اكتسبت تلك القوى فى يوم أو بعض يوم . . بل هى ثمار المران الطويل شهوراً وسنين . وليس من هؤلاء الفتيان من لم يأخذ نفسه بأنواع من الجد والدأب وبالحرمان من ضروب اللهو والعبث ، كى يبلغ هذه المرتبة العالية من القوة ومن الرشاقة ؛ ومن جمال الفتوة ، والرجولة الصحيحة .

حدثنى بالله ! ألا ترى فى النظر إلى هذه الاجسام القوية الفتية متعة للنفس وللحس ، بعد الذى شاهدته من تلك الأجساد المترهلة ومن تلك البطون الناتئة ، والمنبات المتراكمة على الصدور ، والأفخاذ المطوية فى ثنايا عديدة ، مديدة والسيقان الغلاظ التى لا تستطيع المضى ميلا أو بعض ميل . ألا أن عيوننا لتتقذى برؤية هؤلاء الأسبوع كله . فلينعم طرفنا اليوم بمنظر الصحة الدافقة والقوة الباهرة . . بعد هذا فلنصف فصلا جديدا إلى كتاب الفتوة ، فصلا نبنيه على المشاهدة والعيان لا على الأخبار والأقوال . . .

ان الرياضة قد أدت هؤلاء الفتيان فأحسنت تأديبهم . . . أنظر اليهم كيف تركوا ضيوفهم يسبقونهم الى الملعب . وفى إثرهم ينزل أصحاب الدار على مهل ، كأنما يمشون على استحياء . وهم على هذا كله خصوم ، ستدور بينهم معركة لا هوادة فيها ولا لين . ولا محاباة فيها ولا مداراة : معركة سيبوء فيها الضعيف بالخزى والخسران ، ويرقى النصر بالمنتصرين إلى أعلى مراتب السمو .

هذه المعركة هى بيت القصيد . وأن فى صورها العديدة لما ينشرح له الصدور وتطمئن القلوب . . . فها هنا معركة تنشب بين فريقين قد تكافآ فى العدة ، وتماثلا فى العدد . فلن يكون الفوز فيها إلا للجد والجلد ، للبراعة والإقدام . . . ونحن فى عالم طالما نشهد فيه ألب الأقوياء على الضعفاء ، وطغيان جيوش الظلم على جنود الحق . واستبداد الكثرة الغاشمة التى تزهى بعدتها وعديدها ؛ ويحلو لها أن تمعن فى الجور وتسرف فى العدوان . فما أسعدنا اليوم اذ تتناسى ذكر هؤلاء حينا ؛ لكى تنعم أبصارنا بشهود معركة نظيفة بريئة بين أكفاء وأنداد . .

أجل ، وانك لتهتز طربا اذ ترى هذه المعركة تدور رحاها بين يديك فى وضح النهار . معركة ليس فيها خفاء ولا لبس . الميدان كله أمام أعيننا — من أدناه الى أقصاه — تتأمل كل ما يجرى فيه ولا يخفى علينا من أمره شىء . . . فلنمس الآن — ونحن ننظر إلى هذه الحرب الطاهرة — تلك المعارك الغربية المريبة ، التى تدبر فى الخفاء وتنمو فى الظلام . وتنصب فيها الحبائل ، ويشتد فيها الكيد ، ويتناسى فيها الشرف ، وتخون فيها الايمان ، وتخان فيها العهود . والتى لا يحلو فيها الطعن إلا على غرة ، ولا يتحارب فيها الا بأسلحة الجبن . . . هذه — ويا للاسف ! — معارك قد امتلأت بها حياة الناس فلنستعن على نسيانها الساعة بهذه المعركة النبيلة ، التى بين أيدينا ، والتى تبدأ جهاراً ، وتجرى جهاراً ، وتنتهى جهاراً . . . وعلى كل لاعب رقباء من هذه الآلاف المؤلفة ، التى احتشدت اليوم لكى ترقب حركات كل لاعب وسكناته . والويل لمن يحيد عن الصواب لمحة العين ، فيستثير من آلاف الأفواه صيحات الانكار والاستهجان

أجل وإن لهذه الحرب الضروس لقواعد وشروطا قد نصت عليها قوانين مقدسة الرعاية ، ولن ترى فى العالم كله قانونا ينفذ فى شدة وصرامة ، وفى قوة وحزم ، كما ينفذ هذا القانون ، الذى ليس فى تنفيذه تسويف ولا (تأجيل) . بل سرعان ما يلقى الآثم جزاء اثمه ، قبل ان يتحول عن مكانه ، وهاهنا الحكم النزيه اليقظ الذى يحصى الصغيرة والكبيرة ، ولا يعرف المحاباة ولا المداراة . . فاذا كنت — ياصديقى — ! قد أهمك وأحزنك ان رأيت العدل يصرع والقانون يداس بالنعال فى مشارق الارض ومغاربها ، فلتسر الهموم عن نفسك برؤية هذا الحكم العدل ، الذى لا تأخذه فى الحق لومة لائم ، والذى يرى القوى المدل بقوته ضعيفا عاجزاً ، حتى يقتص منه ويرده الى جادة الصواب .

* * *

والآن ، ألست ترى كل الشديد الاعجاب بما تراه الساعة فى الفريقين من عزمة وثبات ودأب لبلوغ الغاية ، ومضى لما وطنوا النفس عليه . فلقد يخطئون الهدف المرة بعد المرة . من بعد ما أجهدوا قواهم